ماذا نعني بالتّرفيه؟

هو أيّ نشاط ثقافي أو رياضي أو علمي أو غيره من الأنشطة يأتيها المرء بمحض إرادته وعن طواعية في أوقات الفراغ بهدف التّسلية والتّخفيف عن النّفس،فقد يلجأ البعض إلى قراءة القصص أو المجلات، أو مشاهدة التلفاز،أو تعاطي الرّياضة....وتختلف هذه النشاطات باختلاف أذواق الأشخاص الذين يمارسونها، و باختلاف الفئات العمرية، فما يرفه عن الأطفال لا يرفه بالضّرورة عن الشباب أو الكبار، وقد نجد نشاطات مشتركة بينهم مثل ممارسة لعبة كرة القدم أو مشاهدة بعض البرامج التّلفزيّة .. خاصّة الكوميديّة منها لقدرتها الكبيرة على تسلية الناس بمختلف الأعماروالفئات، وإدخال السرور والفرح إلى قلوبهم، وهذا ما يسعى إليه الكثير في أوقات فراغهم.

أنواع التّرفيه

يمكن تقسيم التّرفيه إلى ضربين:

ترفيه نافع ايجابي وترفيه ضار سلبي

الترفيه النّافع

تتعدّد وسائل الترفيه تِبعاً لرغبات الأفراد، وميولهم، وأهمّ هذه الوسائل.

☆التّرفيه الفكريّ

يكون عبر ممارسة الأنشطة الثقافيّة: وهي متعددة ومُتنوّعة،وتهدف إلى إكساب الفرد قَدراً كبيراً من المعارف،والمعلومات،ومن الأمثلة على هذه الأنشطة:المطالعة، ومشاهدة الأفلام الوثائقيّة،وممارسة الألعاب الفكرية مثل الكلمات المتقاطعة والإبداع الأدبي بكلّ أنواعه كنَظْم الشعر، وكتابة القصص أو الخواطر أو الرّوايات،والمقالات .....

☆التّرفيه الفنيّ

يكون عبر ممارسة الأنشطة الفنّية: وهي الأنشطة التي تشمل الفنون، والمهارات اليدويّة،ومن أمثلتها: ممارسة الأنشطة المسرحيّة،والتمثيليّة والرسم والرقص والموسيقى والغناء والتلوين،والتصوير وممارسة أنشطة الحِرَف اليدويّة،مثل:الخَزَف والنّحت الخطّ العربيّ وجمع الطّوابع البريديّة

☆التّرفيه الرّياضي

صدمتني ألفاظ وتعابير ما سمعتُ عنها قطّ مثل "الفنّ الملتزم" و"الفنّ للفنّ" وغيرها من المصطلحات،وأدركتُ أنّ الرّسم هو الأخر عالم واسع شاسع لا يقلّ ثراء عن الشّعر والرّواية والمسرحيّة وغيرها.

لم ينفضّ مجلسنا إلاّ وقد تلاطمت في ذهني أمواج عاصفةٌ زعزعت كياني وهزّت بعض الثّقة في نفسي ،واكتشفتُ أنّ تحصيلي العلميّ على سعته محدود ،لم يُفد منّي إلاّ العقلَ أمّ القلبُ والمشاعرُ والوجدان فغذاؤها الفنون والآدابُ ،لأنّ المرءَ قد يسعدُ بين صفحاتِ روايةٍ وقد يأسى في ثنايا قصيدةٍ وقد يضحكُ من مشهد مسرحيّ وربّما أبكاه نغم شجيّ .

الخاتمة

فتحتْ هذه الجلسةُ الممتعةُ عينيّ على حقائقَ عديدة أهمّها أنّ الإنسان لا يكفيه أن يكون متفوّقا في ميدان اختصاصه ليحسّ بالسّعادة،بل أن يسعى إلى تحقيق ضرب من التّوازن بين مختلف مكوّناته فكما يوفّر للجسد الطّعام وللعقل العلوم فكذلك عليه ألاّ يهملَ غذاء الرّوح.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

. تمكين الإنسانَ من تفريغ الطاقة السلبيّة التي تتراكم وتزداد بفعل ضغوطاتِ العمل و الدراسة والمسؤوليات المهنيّة والأسريّة وما يتولّد عن كلّ ذلك من قلقٍ واكتئابٍ ،فيوفّران للإنسان فرصة الابتعاد عن مسؤوليّات الحياة ولو لفتراتٍ بسيطةٍ، الأمر الذي يساعد على تجديد الحياة وتنشيطها وكسر رتابتها.

. تنمية شخصيّة الفرد وتطويرها عبر اكتساب مفاهيمَ وأنماطٍ فكريّةٍ وسلوكيّةٍ تساعد على تكيّف الشخص مع مجتمعه وتكوين علاقاتٍ مع الأفراد المحيطين فيه، وممّا لا شك فيه أنّ الثقافة بشكلٍ عامّ تساهم في بناء الجزء الأكبر من شخصيّة الفرد

. تكوين صور السلوك والتّفكير والعواطف المفروض تواجدها في الفرد، خاصّةً في مراحل عمره الأولى، وذلك من أجل تنشئته على القيم والعادات المؤثّرة في حياته، والتي تتناسب مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيهما.

. تقوية الرّوابط بين الفرد ومجتمعه، وذلك من خلال العيش ضمن جماعةٍ واحدةٍ، تسعى لتحقيق هدفٍ واحدٍ، ضمن معايير محدّدةٍ.

. تخليص الإنسان من الأوهام و العقد التي قد تصرفه عن الفعل الايجابي وترمي به في أحضان الانطواء واليأس

. إعطاء صورة واضحة عن الماضي و الإطلاع على الغير من المجتمعات والأفراد وكل منتجات الشعوب،

. من خلال الثقافة يستطيع الفرد أن يكون أكثر اتّزانا و توافقا اجتماعيّا و اقتصاديّا و سياسيا، و أكثر استغلالا لقوته و فكره على أكمل وجه من اجل خدمة البشرية جمعاء

الشخصيّة وثقافة المجتمع

تتأثّر شخصيّة الفرد بالثقافة السائدة في المجتمع،فالعلاقة بينهما جدليّة تكامليّةً تقوم على أساس التأثّر والتأثير، تزوّد الثقافة الفرد بالموادّ الأساسية التي تمكّنه من صناعة حياته،ثمّ تنعكس هذه الثّقافة على سلوكه وتصرّفاته مع الآخر.

— فالثقافة عنصر أساسي في تشكيل الشخصية وصقلها وبناء السلوك ، وتساهم مصادر الثقافة المختلفة في خلق الوعي والإدراك والإحساس أكثر بالأشخاص والأشياء .

للثّقافة دور هام وأساسيّ في تشكيل عقل المرء وإكسابه القدرة على حسن التّعامل مع الاخر وتدفع إلى الانفتاح على الغير والاعتراف بحرّية الاختلاف .

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المقدّمة

المسرح منهل عذب تستقي منه النّفوس العطشى.ظاهره هزل وباطنه جدّ إن شئتَ جعلتَ منـ
درسا تُراضُ به الأفهامُ وإن شئتَ جعلتهُ سويعة للمزح والاستجمام. لقد بُليتُ بهذا الفنّ زمن
كُنتُ يافعا قبل أن اعرفَ المسرح والمسرحيينَ .زمنَ كُنّا نتحلّقُ حول المذياعِ لمتابعة " روايةِ
إذاعيّة " نتتبّعُ أحداثها وتستهوينا شُخوصُها.نسمعُ أصواتَهم ولاَ نرى ذواتهم.

الجوهر

ظل هذا الوضعُ خامدًا في النّفسِ كجمرٍ متّقد تحتَ الرّمادُ سريعا ما استيقظَ والتهبَ لأوّل ريـ
هبّت فأحيَت أنفاسهُ وأوقدت جذوتَهُ وأعادني الحنينُ إلى تجربةٍ قديمة وعشق دفين للمسرـ
لم يمُت.يوم بُعث في معهدنا ناد للمسرح يُشرفُ على تنشيطه منشّطٌ مختصٌّ درسَ فنّه ونهلـ
من منابعه الصّافية.كان موعدُنا مساء كلّ جمعةٍ وكنتُ متحفّزا لأداء أيّ دور تمثيليّ في أيّ
عمل ركحيّ لذلكَ استعجلتُ منشّطَنا في أوّل لقاء أن يحدّد عنوانَ العمل الأوّل وموضوعـ
وأدوارهُ.ومن سيضطلعُ منّا بدور البطولة؟وأسئلة أخرى تعبّر عن لهفةٍ جامحة وفهم بريـ
بسيط للعمل والتّمثيل.

وأدرك الأستاذُ فيّ هذا الاندفاعَ المجنونَ فساسهُ بحكمة المتبصّر وأناةِ الخبير بأن وثّق علاقـ
حميميّة بيننا قوامها خطّة عمل تتدرّج بنا في مراتب هذا الفنّ وأوّلها البحث عن نشأة فنّ
المسرح وتاريخه ومقوّماته، وخصائص المسرحيّة التي تميّزها عن سائر الفنون الأدبيّة.ومدّنـ
بمراجع ونصحنا بالاستعانة بالأنترنيت.فتطوّعتُ لذلك رفقةَ صديق لي لم يكن أقلّ منّي شغفـ
بهذا الفنّ على أن نعدّ ذلك للّقاء القادم.

عدنا إلى الأنترنيت وبعض المراجع المتوفّرة ووثّقنا كلّ ما له صلة بتاريخ المسرح وخصائصـ
الفنيّة ومقوماته وعرضناها على المجموعة فأدركت أنّه فنّ إغريقيّ وسمعت أوّل مرّة اسـ
سقراط وسوفوكل من الإغريق.وموليير الفرنسي وبريخت الألماني من المحدثين.ثمّ كلّف مجموعـ
ثانية ببحث عن المسرح التّونسيّ فعرفنا علي بن عيّاد وحمدة بن التّيجاني وغيرهما

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

الموضوع الثّاني

نصّ الموضوع : خُضتَ تجربة مسرحيّة مع بعض رفاقك.
صف الحدثَ ،مستعرضا بعض أنشطته مبيّنا ما غنمته من فائدة فنيّة وأدبيّة

التّخطيط

المقدّمة

قيمة المسرح بين الفنون

ولع الرّاوي بالمسرح منذ طفولته

الجوهر

.بُعث ناد للمسرح في المعهد

.تردّد الرّاوي عليه مساء كلّ جمعةٍ

مراحل التّجربة المسرحيّة :

الدرّس النّظري:

. البحث عن نشأة فنّ المسرح وتاريخه ومقوّماته

. البحث عن المسرح التّونسيّ وأعلامه

. التّعرّف على بنية المأساة الفنّية وخصائصها الفنيّة

. الانتقال من التّنظير إلى التّطبيق :

التّداول على قراءة نص مسرحيّ تدخّل : طريقة الإلقاء معرفة الحروف ومخارجها،إجادة التنفّس

المنشّط للإصلاح

. التّدرّب على التّعبير الجسديّ : تمثيل موقف انتظار (ممثّل أوّل، ممثّل ثان، محاولة الرّاوي)

. إعجاب أستاذ المسرح بأدائنا واقتراح المساهمة بمسرحيّة في حفل آخر السّنة

. النّجاح في عرض الحفل وإعجاب الحاضرين إضافة إلى المفاجأة.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

تدريبات المحور الثّالث: الثّقافة والتّرفيه

الموضوع الأوّل :

نصّ الموضوع : حضرتَ جلسةً بينَ أبيكَ وأخيكَ الأكبرَ المهندس المتفوّقَ في دراسته وهو يتحسّرُ على تهاونه بتكوينه الأدبيّ والفنّي وانشغاله فقط باختصاصه العلميّ والتّقني.

صف على لسانه مضمون اللّقاء مبيّنا قيمة الثّقافة في تكوين شخصيّة الإنسان .

التّخطيط

المقدّمة

اختلاف النّاس في النّظر إلى الحياة

الجوهر

حضور أخيك الأكبر المهندسَ لقاء أدبيّا وفنيّا

تضايقه وتذمّره من حدود ثقافته الأدبيّة والفنيّة بهد الاستماع إلى:

. **مداخلة أولى:**

عرّفت بالشّاعر العراقي بدر شاكر السياب

بالشّاعر الإسباني غارسا لوركا

مداخلة ثانية:

عرّفت بالشّاعر الفلسطيني محمود درويش وإنشاد بعض أشعاره

مداخلة ثالثة:

عرّفت بالشّعر الوطني لنزار قباني

. حوار حول فنّ الرّسم،بين الالتزام والحريّة

. ردّ فعل أخيك

.الخاتمة

دور الثّقافة في تحقيق التّوازن النّفسي والفكري للإنسان

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

الموضوع الثّالث

نصّ الموضوع : حضرتُ عرضا موسيقيّا في أحد مسارح المدينة فانبهرتَ بما رأيتَ وسمعتَ وسعدتَ بما أثاره فيك من مشاعر.
صف العرضَ مبيّنا قيمة الفنّ في ترفيه الإنسان وإسعاده.

التّخطيط

المقدّمة : قيمة الغناء والموسيقى في حياة الإنسان

. الجوهر

.الإعلان عن عرض " الحضرة" وصدّعت مكبّراتُ الصّوت تصمّ الآذانَ بهذا الاسم،وقد تردّد على أفواه النّاس وطرقَ مسامعَ العباد وتجيّش الجميعَ لهذا الموكب.

.تلبية الرّاوي دعوة أحد الأصدقاء

وصف المسرح: شكله وهندسته، امتلاؤه بالمتفرّجين

.انطلاق الحفل : إطفاء الأنوار وانطلاق الحفلِ.

.ظهور المنشدين والمغنين(شيوخ في الصفّ الأوّل،وكهول في الصفّ الثّاني وشباب في آخر الركح

افتتاح العرض بتلاوةِ الفاتحة

.انطلاق أحد الشّيوخِ في إنشاد قصيدة في مدح سيّد البريّةِ ،مشاركة البقيّة له بالإنشاد والإيقاع والشّباب بالرّقص.

تأثير ذلك على المتفرّجين والرّاوي

انطلاق أحد الكهول في إنشاد صوفيّ " يا بلحسن يا شاذلي" يتغنّى فيه بخصال " العالم الجليل أبي الحسن الشّاذلي، انطلاق الفتيان في رقص جنونيّ

.رقصة طقوسيّة أقامتها النّساء على إيقاع " على رايس الأبحار"

الخاتمة

انقضاء الحفلُ وإدراك قيمة التّرفيه في حياة النّاس ودوره في تجديد طّاقة الإنسان

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

مصادر اكتساب الثقافة

يمكن للفرد أن يوسع مداركه وينمّي ثقافته ليكون أكثر قدرة على فهم واقعه،ومن أبرز هذه المصادر:

☆ **الأفلام بكلّ أنواعها ومشاربها**

تعد الأفلام من أهم مصادر الثقافة في العالم خاصة في الفترة التي ازدهرت فيها السينما فتحوّلت الأفلام إلى نوافذ تُفتح على الثّقافات الأخرى .

☆ **الإنترنت**

أدى دخول الإنترنت إلى إحداث ثورة معرفية وثقافية هائلة من خلال ما أسهمت به المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التواصل الإنساني،ما سهّل الدخول إلى الثقافات الأخرى،وما أثرى به ذلك المخزون الثقافي والفكري والمعرفي لشعوب العالم.

☆ **السفر**

يعدّ السفر من أهم وسائل تكوين الثقافة الإنسانية،فمن خلال زيارة دول العالم يطّلع الإنسان على مجتمعات مختلفة في اللّغة والدّين والعادات والسّلوك وأنماط العيش

☆ **الموسيقى**

تختلف أنماط الموسيقى من مكان لآخر ومن شعب لآخر، وبفضل وسائل الاتّصال الحديثة وصلت الموسيقى المختلفة والمتنوّعة إلى كلّ أصقاع المعمورة فاطّلعنا على موسيقى شعوب لم تكن معروفة،وهذا ما يتجلى عند ظهور أغنية جديدة تشتهر وتنتشر في الشعوب والمجتمعات حتى تصبح حديث الشارع والناس.ناهيك أنّ الكاتبة الجزائريّة المشهورة " أحلام مستغانمي" روت بمرارة أنّها كلّما حاورت مع خليجيّ وسألها من أيّ بلد هي قالت : من الجزائر" فيعلّق سريعا " آه من بلد الشّاب خالد"

☆ **المطالعة**

مهما تعدّدت الفضائيات وتنوّعت وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها ، يبقى الكتاب أفضل الوسائل وأهمّها في الحصول على المعلومات وتنمية الثقافة وتشكيل المعرفة ومن أهم مصادر الثقافة تأثيرًا ومن أشدها تنوعًا وعمقًا في نفس المتلقي،ويظلّ"خير جليس في الأنام كتابُ"

العلاقة بين الثّقافة والتّرفيه

ثمّة من يؤكّد على الصّلة بين الثّقافة والترفيه،إذ تتشكل الثقافة لدى الأشخاص وتتنامى مع تزايد العمر وتقادم الأيام، وكل مصدر من مصادر الثقافة التي من خلالها يزيد الإنسان معرفته هو في

وأقلّبُ حينا آخر أصابعي وأدير بعضَها على بعضٍ،ثمّ أجيل ببصري في كلّ الأنحاء وأنظر إلى السّماء،ثمّ أنقُر بأناملي على حافّة المنضدة متأفّفا .

كان تمرينا رائعا اكتشفنا خلاله فضل التّعبير بالأعضاء والحركات وقدرتها على تبليغ المعاني المجرّدة وإيصالها إلى المتلقّي ،كنّا نحاول استنباطَ أساليب تعبيريّة خاصّة بنا حتّى تنموَ لدينا ملكةُ التّفكير والتّعبير .

بعد أسابيعَ من التّدرّب سألنا الأستاذ : ما رأيكم في المشاركة في حفل آخر السّنة بمسرحيّة تكونون انتم أبطالها؟

صحنا كلّنا مبتهجين: نعم، نعم الرّأي، يا للسّعادة.....وبدأت سلسلة أخرى من التّدريبات على مسرحيّة للفرنسّي موليير،اقتبسها أستاذنا خصّيصا لهذا الحدث.

وقُبيل العرض بساعة أحسستُ بمغص حاد يكاد يمزّق أحشائي وبحرارتي ترتفع ،فاستنجدتُ بأستاذ المسرح وشكوتُ له ما أحسُّ به،فابتسمَ وقال:" تلك حال تنتابُ كلّ الفنّانينَ مهما كانت تجربتهم وشهرتهم إنّه ما يُسمّى بالفرنسيّة "التّراك "وهو خوف ينتاب الفنّان قبل الصّعود على الرّكح، لكن ما أن ينغمسَ في دوره حتّى ينسَى الكّل : الخوف والرّهبة وحضور الجمهور .

وصدق أستاذنا إذ ما أن صعدتُ على الرّكح وانطلقَ العرضُ حتّى ذهلتُ عن كلّ ما يحيطُ بي ولم يعد يشغلني إلاّ أداء الدّور على أتمّ وجه.

بعد انتهاء العرض دخل علينا رجلٌ وسيمٌ وجهه مألوف لكنّي لا أتذكّر أين رأيته فقدّم نفسه :" إنّ الفنّانُ المسرحيّ فلان بن فلان،ولِيُّ زميل لكم في الفصل،أصررتُ على أن أهنّئكم بهذا العرض الجيّد وأنا على يقينٍ أنّني سألتقي ببعضكم يوما ما على ركح المسرح أو التّلفزيون، تحيّاتي وتشجيعاتي" كدنا نطير من الفرح لهذه الشّهادة والمفأجاة غير المتوقّعة .

الخاتمة

لقد أصبنا في هذه التّجربة ما لم نصبه في حصّة الدّرس.وازداد يقيني أنّ دور المدرسة أوسع بكثير من التّدريس وأسمى بكثير من تلقين العلوم،إنّ دورها هو نحتُ كيان التّلميذ وخلق إنسان منفتح مثقّف متفاعل مع محيطه .

COLLEGE.MOURAJAA.COM

وهو الأنشطة التي يتمّ فيها استخدام الطاقة الجسميّة،والحركيّة،وهي من أكثر الأنشطة جذباً للشباب،ومن أمثلتها : الرياضات الفرديّة مثل:ألعاب الجمباز والسّباحة والعدو والرماية والرّياضات الجماعيّة مثل : كرة القدم وكرة السلّة والكرة الطائرة ورياضات الدّفاع عن النفس مثل: الكاراتيه والمُبارزة، والجودو..

☆التّرفيه ذو الصبغة الاجتماعيّة

ويتمثّل في الأنشطة التي تتضمّن التواصُل مع أفراد المجتمع وتقوية العلاقات الاجتماعيّة معهم،مثل المشاركة في الرحلات الجماعيّة إلى الأماكن السياحيّة،والترفيهيّة والمشاركة في الاحتفالات،والمهرجانات والزيارات،واللقاءات الجماعيّة غير الرسميّة.

وما هو ذو صبغة تطوُّعية: وهي الأنشطة التي تُمارَس في وقت الفراغ بهدف إشباع الحاجات الاجتماعيّة،وتحقيق الرضا النفسيّ،ومن أمثلتها:المشاركة في الخدمات العامّة التطوُّعية،كأعمال الإغاثة،ومساعدة المُتضرّرين من مختلف النكبات، والكوارث ،

☆التّرفيه العلمي (المشاركة في النّادي العلميّة)

ترفيه مضرّ غير سليم

مثل الإدمان على لعب الورق في المقاهي أو ألعاب الفيديو أو القمار والرّهانات الرّياضيّة وغيرها .كما أنّ التّرفيه النّافع قد يحيد عن جدواه إذا أسرف المرء في تعاطيه وبالغ في التّعامل معه بإنفاق الوقت والمال على النّفس لأنّ الترفيه ليس غاية في حدّ ذاته بل هو وسيلة هدفها أن ننجز ونعمل بكفاءة ومتعة أعلى لكنّ الإقبال على نشاط ترفيهيّ ما قد يتحوّل إدمانا يكون على حساب الأمور الحياتيّة الضّروريّة.أو يثقل كاهل المرء بنفقات ماديّة،لا طاقة له على تحمّلها .

الثقافة

هي مجموعة المعتقدات،والأنماط المشتركة من السلوكيات،والسّمات المادية والقيم، والممارسات المشتركة لمجموعة عرقية أو دينية أو اجتماعية التي تميزها عن غيرها مثل اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد الاجتماعية والموسيقى والفنون،وما نعتقد أنه صواب أو خطأ،وكيف نجلس وكيف نتصرّف مع كبار السنّ، وكيف نستقبل الزوار،ومراسم الزّواج والعديد من الأمور التي يمكن أن نقوم بها يوميًا بحكم العادة والتعلّم.من كلّ ذلك ندرك أنّ لكلّ شعب ثقافة بل لكلّ مجموعة بشريّة ثقافة. والثقافة نوعان منها المادية أو الملموسة مثل البناء والآلات والأدوات والحلي، وغير المادية مثل الأفكار والعادات والمعتقدات والقيم والخرافات وغيرها.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

ثمّ طلب منّا أستاذنا أن تكون مطالعاتنا أكثر عمقا كأن نتعرّف على بنية المأساة الفنّية وقيمة الحوار وخصائص الإشارات الرّكحيّة إلى ذلك ممّا كنّا نجهله.

تكوّنت لنا بفضلِ هذه البحوث النّظريّة ثقافة مسرحيّة جديدةٌ .لم يعرضها درسٌ ولم ينطق بها أستاذٌ.وصارت تتردّد على ألسنتنا بعض المصطلحات الفنيّة مثل المسرح الإغريقي والمسرح الكلاسيكي والفصول والرّكح والعقدة.إضافة إلى أسماء المسرحيين القدامى والمحدثين من العرب مثل المصريّ توفيق الحكيم والتّونسيّ عز الدين المدني والسّوري سعد اللّه ونّوس.

تضاعف التّشويق يوم انتقل بنا أستاذ المسرح من التّنظير إلى التّطبيق ، جاءنا يوما فقال :" نشرع بداية من اليوم في التّدرّب على العمل الرّكحيّ .وفيه يحتاج الممثّل إلى لياقة بدنيّة جيّدة لأداء دوره وإسماعِ صوتهِ .وركّز خاصّة على طريقة الإلقاء ومعرفة الحروف ومخارجَها.إضافة إلى التنفّس الجيّد باعتباره أهمّ عنصر في الإلقاء وحسن الأداء.

وبالفعل .كان أوّل درس على الرّكح هو الإلقاء والحرص على مخارج الحروف صحيحة حتّى لا يلتبسَ على المتلقّي القولُ ويتيه عنه الفهمُ.فكنّا نتداول على قراءة النّص الواحد بصوت جهوريّ.ومنشّطنا يستوقفنا من حين إلى أخر موضّحا الفرقَ بين نطق السّين والصّاد والذّال والضّاد.كما شدّد على الوقف وهو التّوقّف عند انتهاء المعنى.وقضينا في هذا التّمرين وقتا طويلا لما لِحُسن الإلقاء من فضل في تبليغ الرّسالة .لأنّ المسرح حمّال رسائل.

ثمّ جاءنا يوما فقال:" اليوم نتدرّب على التّعبير الجسديّ.وهو لغةُ المسرح المميّزة فإذا كانت الألوانُ والخطوطُ لغةَ الرسّم فالتّعبيرُ الجسمانيُّ وتحويل قسمات الوجه حسب المواقف هي أهمّ أدوات التّبليغِ المسرحيّ "

ثمّ اقترح علينا مواضيعَ ودعانا إلى أن نُعبّرَ عنها بالحركات والقسمات .من ذلك التّعبيرُ عن موقف الانتظار .فتداولنا على الرّكح كلّ يؤدّي الفكرةَ حسب اجتهاده .فقام أوّلنا من مقعده يسير ببطء جيئة وذهابا .ولا يعاودُ الجلوسَ إلاّ ليستأنف السّيرَ .ثمّ يفتح الباب لينظرَ خارجهُ ويعيدُ إغلاقَهُ وربّما حكّ ذقنَه ورفعَ حاجبا عن حاجب.ثمّ قامَ ثانٍ فنظر في ساعته مرّةً بعد أخرى ثمّ أطال النّظرَ ومدّ شاربَه الأسفلَ كأنّه يعجبُ لتوقّف عقاربها أو لتسارع دقّاتها.ولمّا جاء دوري صعدتُ على الرّكح وجلستُ على كرسيّ جِلسة المتوتّر القلِق وجعلتُ أنظر حينا إلى ساعتي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

النهاية شكل من أشكال الترفيه،فالفيلم السينمائي مثلًا يجعل المشاهد يعيش تفاصيل خاصة ملي
بالمتعة والإثارة،والموسيقى تضع الروح في مكان عالٍ لا يوصلها إليه أي شيء آخر،أمّا بالنّسبة إ
الكتب بمختلف عناصرها فهي تخلق حالة وجودية أخرى يقيم بها القارئ ويعيش معها حالة خاص
ترقى به إلى عوالم قصيّة،فالثقافة والترفيه مكملان لبعضهما بعضا ولا يمكن فصل مصادر الثقاف
عن الجانب الترفيهي لأنّها متأصلة فيه ولأن التّرفيه هو أحد أهم أشكال الأنشطة التي تجذب انتب
الجمهور واهتمامه إليها لأنّه يعطي الشخص شعورًا بالسعادة والسرور والبهجة،

إن سرعة التطور التّكنولوجي وتدفق المعلومات في عصرنا هذا حَوّله إلى ما يُسمى "عصر التّرفيه
حيث أصبح التّرفيه ضرورة حياتيّة جعل اليوم الكلّ في حاجة إلى الثقافة الترفيهية،سواء كان ذلك
عن طريق وسائل الإعلام التي نواجهها كل يوم عبر الصّحف وشاشات التلفزيون أو الراديو،أو شبك
المعلومات،وقد تحوّلت الثقافة الترفيهية حقيقة بل جزءا لا يتجزّأ من حياتنا اليوميّة،حتّى نبقى
قادرين على الاستمرار،فلا يستطيع أيّ إنسانٍ اليوم الادّعاء أنّه قادر على أن يعيش حياة عملٍ وإرهاقٍ
دائمين دون وجود ما يخفّف من وطأة روتينها ورتابتها،وقد جاء في إحدى الأقوال المأثورة:" أجمّو
النّفوس ساعة بعد ساعة فإنّها إذا كلّت(أي تعبت) عميَت "

من وظائف الثّقافة والتّرفيه

الإنسان ذو طاقة محدودة،في حاجة إلى تنشيط جسمه وعقله بعد الجهد الهائل الذي يبذله في
العمل، والضّغوط المتنوّعة التي يتعرّض لها.من ثمّ يأتي وجوب تخصيص فترات محدّدة للترفيه، ودور
الثّقافة والتّرفيه متنوّع متعدّد يظهر تأثيره على الفرد والمجموعة.

دور الثقافة والتّرفيه في حياة الفرد :

- تمكين المرء من متعة تساهم في تخفيف التّوتّر الناتج عن الإرهاق و الرّتابة،وامتلاك القدرة على
إدارة مشاكله باعتدال يستطيع المرء بفضله استعادة توازنه ومواصلة مهامه بكفاءة.
. تمكن المتعلم من الحصول علي المعرفة واكتساب المهارات
-تدعيم ثقة الفرد بنفسه ومساعدته على تنمية مداركه
. الإسهام في تكوين الشّخصية النّامية المبدعة المبتكرة وتشكيل الفكر الناقد للفرد وتنمية ميوله
واهتماماته
-تنمية قدرات الإنسان وإثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أمّا "غارسيا لوركا" فهو شاعر اسبانيّ يُعدّ من الشّعراء الشّهداء، أعدم في بلدته لمواقفه السّياسيّة المناهضة للسّلطة آنذاك ودفاعا عن الدّيمقراطيّة وحرّية التّعبير زمن كانت إسبانيا في حكم الدّكتاتوريّة، وصار رمز التّحرّر من الظّلم في الذّاكرة الثّقافيّة الاسبانيّة والإنسانية .

ثمّ قرأ بعض أبيات القصيدة في صوت رخيم وإيقاع متّزن جميل، حرّك بعض سواكن نفسي دون أن أستوعب أغلبَ ما قيل .

وانبرى شابٌّ آخر فقال: "هل أحدّثكم عن شاعر آخرَ يضاهيه عشقا للوطن وتوقا إلى التّحرّر من ربقة الاستعمار، هو شاعر فلسطين الكبير (محمود درويش) ، فقلتُ" كنتُ أظنّه مصريّا ، أليس هو الفنّان الكبير الذي شُهر بالغنا؟" فقال مخاطبي" لا ذاك السيّد درويش أمّا شاعرنا الفلسطيني فمثال للمثقّف الذي كرّس حياته لخدمة وطنه المغتصب، ومن أنّ مسؤوليّة المثقّف عامّة والشّاعر خاصّةً في المجتمع جسيمة وواجباته نحوَ أمّته أثقلَ ، لذلكَ جعل الشّعر سلاحا في وجه الاستعمار الاستيطاني ولوحة يرسمُ عليها معاناةَ شعبه السّجين ونغما يوقّعُ أهات المضطهدينَ في بلد الزّيتون والتّين." ثمّ طفقَ يُنشدُ قصيدة (أحمد العربيّ) فقصيدة "وطني" وفيها تصوير بديعٌ لتجربة الرّجل في السّجون الاسرائيليّة وجَلَده في مواجهةِ سجّانيه، وانتصاره عليهم بقوّةِ الإرادةِ وبعشقٍ طافحٍ للحياةِ وأمل في النّصر آت لا محالةَ.

سبحتُ مع هذه الثّلة من الشّباب في عوالم الشّعر الخلاّب وغرقتُ في لجج لا عهدَ لي بها، فكنتُ أصغي إلى هذا وذاكَ مشدوها دون أن أجرؤ على إبداء رأي أو أقدرَ عليه،، ومن أين لي بذلك وقد أنفقتُ العمرَ بين الخُطوط المتوازيةِ والمتعامدةِ والزّوايا القائمة والمنفرجةِ والحسابات التّقديريّة لتكاليف البنى التّحتيّةِ .

ثمّ انبرى آخر فقال: "سأحدّثكم عن شاعر آخر لا يقلّ وطنيّة عن السّابقين" هو الشّاعر السّوري نزار قباني" فاندهشت واستغربت وقلتُ: لعلّك مخطئ في اختيارك لأنّ نزرا قباني مشهور بشاعر المرأة والغزل وقد عُرف برائعته "قارئة الفنجان" التي غنّاها عبد الحليم حافظ، فقال: " ذلك لون من الشّعر شهر به، لكنّ القرّاء والنّقاد كادوا يُهملون نوعا آخر لا يقلّ جمالا وروعة عن الشّعر الغزلي هو الشّعر الوطنيّ الذي عرّى فيه الواقع السّياسي المتردّي في الدّول العربيّة وأنشد بعضا علقت منه بذهني هذه الأبياتُ :

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أمّا "غارسيا لوركا" فهو شاعر اسبانيّ يُعدّ من الشّعراء الشّهداء، أعدم في بلدته لمواقفه السّياسيّة المناهضة للسّلطة آنذاك ودفاعا عن الدّيمقراطيّة وحرّية التّعبير زمن كانت إسبانيا في حكم الدّكتاتوريّة، وصار رمز التّحرّر من الظّلم في الذّاكرة الثّقافيّة الاسبانيّة والإنسانية .

ثمّ قرأ بعض أبيات القصيدة في صوت رخيم وإيقاع متّزن جميل، حرّك بعض سواكن نفسي دون أن أستوعب أغلبَ ما قيل .

وانبرى شابٌّ آخر فقال: "هل أحدّثكم عن شاعر آخرَ يضاهيه عشقا للوطن وتوقا إلى التّحرّر من ربقة الاستعمار، هو شاعر فلسطين الكبير (محمود درويش) ، فقلتُ" كنتُ أظنّه مصريّا ، أليس هو الفنّان الكبير الذي شُهر بالغنا؟" فقال مخاطبي" لا ذاك السيّد درويش أمّا شاعرنا الفلسطيني فمثال للمثقّف الذي كرّس حياته لخدمة وطنه المغتصب، ومن أنّ مسؤوليّة المثقّف عامّة والشّاعر خاصّةً في المجتمع جسيمة وواجباته نحوَ أمّته أثقلَ ، لذلكَ جعل الشّعر سلاحا في وجه الاستعمار الاستيطاني ولوحة يرسمُ عليها معاناةَ شعبه السّجين ونغما يوقّعُ أهات المضطهدينَ في بلد الزّيتون والتّين." ثمّ طفقَ يُنشدُ قصيدة (أحمد العربيّ) فقصيدة "وطني" وفيها تصوير بديعٌ لتجربة الرّجل في السّجون الاسرائيليّة وجَلَده في مواجهةِ سجّانيه، وانتصاره عليهم بقوّةِ الإرادةِ وبعشقٍ طافحٍ للحياةِ وأمل في النّصر آت لا محالةَ.

سبحتُ مع هذه الثّلة من الشّباب في عوالم الشّعر الخلاّب وغرقتُ في لجج لا عهدَ لي بها، فكنتُ أصغي إلى هذا وذاكَ مشدوها دون أن أجرؤ على إبداء رأي أو أقدرَ عليه،، ومن أين لي بذلك وقد أنفقتُ العمرَ بين الخُطوط المتوازيةِ والمتعامدةِ والزّوايا القائمة والمنفرجةِ والحسابات التّقديريّة لتكاليف البنى التّحتيّةِ .

ثمّ انبرى آخر فقال: "سأحدّثكم عن شاعر آخر لا يقلّ وطنيّة عن السّابقين" هو الشّاعر السّوري نزار قباني" فاندهشت واستغربت وقلتُ: لعلّك مخطئ في اختيارك لأنّ نزرا قباني مشهور بشاعر المرأة والغزل وقد عُرف برائعته "قارئة الفنجان" التي غنّاها عبد الحليم حافظ، فقال: " ذلك لون من الشّعر شهر به، لكنّ القرّاء والنّقاد كادوا يُهملون نوعا آخر لا يقلّ جمالا وروعة عن الشّعر الغزلي هو الشّعر الوطنيّ الذي عرّى فيه الواقع السّياسي المتردّي في الدّول العربيّة وأنشد بعضا علقت منه بذهني هذه الأبياتُ :

COLLEGE.MOURAJAA.COM

المقدّمة

أغلب النّاس مهوُوسٌ بمتع الحياة وملذّاتها يطلبها حيثما كانت وبشتّى الطّرق،ولم يشذّ عن هؤلاء إلاّ قلّة من أهل الحكمة ممنّ اختاروا الاعتدال في العيش فوفّروا للجسد ما يحتاج من ملذّات الدّنيا ولم يهملوا الحكمة طعاما للرّوح والعقل والوجدان فولعوا بالثّقافة والكتاب واتّخذوه سبيلهم في الإمتاع والمؤانسة تضحكهم نوادره وتلهيهم طرائفه،منه يعتصرون تجارب السّابقين وبه يصلون ماضيهم بحاضرهم ويؤسّسون لمستقبل الأجيال من بعدهم.

الجوهر

بهذا الكلام صارَح أبي أخي الأكبرَ المهندسَ المتميّزَ على أترابه في أغلب الدّورات ،يومَ جاء والحزنُ يعلُو محيّاه يجرُّ أذيالَ خيبةٍ لم يعهدها في سالف خطاه سأله في أمره فقال:" كنتُ في جلسة مع ثلّة من الأصدقاء وقد تعاهدنا ألاّ نخوض في قضايا الهندسةِ ومشاريع الإعمارِ والأعمالِ،فنجعلها جلسةَ التّروِيح عن النّفوس بما يطيبُ من الأقوال الجميلة والنّوادر الخفيفة ،وانضمّ إلى اللّقاء زمرةٌ من الشّبابِ ذوي الاهتمامات المختلفة والهوايات المتعدّدة،فبادَر أحدهم بسحب مجلّة من محفظته تتصدّرُ صفحتَها الأولى صورةٌ وقصيدةٌ وقال:" نشرت اليومَ مجلّةُ الحياة الثّقافيّة قصيدة (غارسيا لوركا)للشّاعر العراقي بدر شاكر السيّاب مشفوعة ببعض التّعاليق النّقديّة"فسألتُ عن(غارسيا لوركا) وعن(بدر شاكر السيّاب) فقال وعلاماتُ الاستغراب تعلو مُحيّاهُ:"أما سمعت بالشّاعر العراقي بدر شاكر السيّاب،إنّه من روّاد الشّعر الحديث ممّن طوّروا القصيدة العربيّة وخلعوا عليها حلّتها الجديدةَ وطوّر في صياغتها الفنيّة إذ جعل للشّعر وظيفةً سياسيّة وأخرى اجتماعيّة ،خاصّةً في الدّفاع عن قضايا التّحرّر في البلاد العربيّة،فقد ضمّنَ في مجموعةِ "أنشودة المطر"مثلا قصائد مثل(رسالة من مقبرة) عن المناضلين الجزائريين ضدّ المستعمر الفرنسيّ ،وقصيدة (إلى جميلة بوحيرد) المناضلة الجزائريّة التي دوّخت الاستعمار الفرنسي بإصرارها وثباتها على مبدإ تحرير وطنها.

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM